

دور الألوان و اللوحات الإرشادية في المكتبات

د.سمير جزائري

أستاذ محاضر "ب" بقسم علم المكتبات و التوثيق

كلية العلوم الإنسانية و الإجتماعية

جامعة الجزائر2

مقدمة:

يلعب الجو الداخلي للمباني دورا مهما في تردد الأشخاص عليها و البقاء فيها لفترة زمنية معينة، ويبقى مبنى المكتبة أحد هذه المباني التي تحتاجها معظم فئات المجتمع و هذا قصد الإستفادة من فضاءاتها و من الخدمات التي تقدمها. إلا أن جلب أكبر عدد ممكن من الرواد و المستعملين لن يكون فقط بتوفر المكتبة على المجموعات المكتبية الهامة و الموظفين المؤهلين و المبنى الضخم، ولكن لا بد أن تتوفر على الجو الملائم أو البيئة الداخلية المواتية التي تسمح لمستعملها من البقاء فيها لأكثر مدة ممكنة وفي ظروف مريحة. ومن أهم العناصر التي توفر البيئة الداخلية الملائمة في مباني المكتبات نجد: الإضاءة (الطبيعية و الإصطناعية)، التهوية، التدفئة و التبريد، الرطوبة، الحد من الضوضاء، الأثاث و التجهيزات الضرورية، الألوان و اللوحات الإرشادية.

و يبقى لهذين العنصرين الأخيرين أهمية بالغة و هو ما سنحاول التطرق إليه من خلال هذا المقال و إبراز دور الألوان (الوظيفي و الجمالي) و اللوحات الإرشادية في المكتبات عامة.

أ - الألوان:

للألوان دور مهم في صياغة المظهر الخارجي للمكتبة ومجمل بيئتها الداخلية. فهي قد تكون عامل جذب للمكتبة أو وراء تنفيره منها، إذ أن اللون هو أول ما يسترعى ويغلب انتباه الناظر للمبنى وانتباه الداخل إليه"¹

إن اختيار اللون أو الألوان التي يتم استخدامها في مختلف فضاءات المكتبة ليس بالأمر الهين كما يعتقد البعض ولكنه عمل مجموعة من المختصين، كالمهندس المعماري، الأخصائي في الألوان، ممولي الأثاث، وكذا المكتبي، وحتى ممثل المؤسسة الأم للمكتب². وعادة ما يكون للمهندس المعماري المبادرة في اختيار الألوان التي تخص وتهم مبنى المكتبة ككل³ إلا أن مساعدته من طرف أخصائي في الألوان يبقى ممكناً. ويبقى الهدف من كل هذا هو التوازن والتجانس لتحقيق الراحة لأكبر عدد ممكن من المستفيدين⁴.

وبالإضافة لهذا، فالألوان لها علاقة وطيدة ومباشرة بالإضاءة، فاللون الأبيض - على سبيل المثال - يبقى اللون المفضل والذي ينصح به في المكتبات وهذا بالنظر لمستوى الإضاءة الجيدة التي يمنحها في مختلف الفضاءات.⁵ والذي يمكن كذلك الاستفادة من الإضاءة الطبيعية، وبالتالي الاقتصاد في الطاقة.

ويبقى للألوان دورين هامين في المكتبة، أحدهما وظيفي والآخر جمالي، الهدف منهما هي توفير البيئة الداخلية العملية الملائمة لروادها وموظفيها.

1.1 الدور الوظيفي للألوان في المكتبات:

يبقى الدور الوظيفي للألوان في المكتبة مرتبط بالتوجيه، تسهيل تسيير المجموعات والأمن. وهي أمور تهتم الموظفين والرواد على حد سواء.

1.1.1 دور الألوان في التوجيه والإرشاد:

وتستخدم عادة هذه الألوان في اللوحات الإرشادية الموضوعة في مختلف فضاءات المكتبة والتي تعتبر نظام اتصال داخلي يسمح للموظفين وخاصة المستفيدين من سهولة الوصول إلى الفضاء الذي يريدونه.

ففي المكتبات المدرسية والعامية، وأمام صعوبة فهم نظام تصنيف ديوي العشري (CDD) - على سبيل المثال- من طرف المستفيدين وقصد تسهيل عملية الوصول إلى وثائق التخصص التي يريدونها، قامت بعض المكتبات بمنح كل قسم من هذا التصنيف لون معين. فقسم 000 المخصص للعموميات منح له اللون الأسود، قسم 100 المخصص للفلسفة وعلم النفس خصص له اللون الرمادي، قسم 200 المخصص للديانات خصص له اللون الأحمر، وهكذا إلى غاية القسم 900 المخصص للتاريخ والجغرافيا والذي خصص له اللون الأبيض⁶.

كما يتم استخدام الألوان كذلك في المكتبات، وهذا لتوجيه المستفيدين للفضاءات التي يقصدونها مباشرة من بهو الاستقبال. وهذا بوضع مخطط إرشادي بألوان مختلفة، كل لون منها يدل على فضاء معين⁷ و مكان تواجد الفضاء والمسار المؤدي إليه. فعلى سبيل المثال إذا ما منح اللون الأصفر لقاعة العلوم الإنسانية و الاجتماعية فبمجرد أن يصل المستفيد ويلاحظ هذا اللون فيعني أنه قد وصل إلى الفضاء الذي يقصده ومع مرور الوقت هذه الفضاءات تعرف لدى مستخدمي مبنى المكتبة بألوانها وليس بتخصصها أو نوع الوعاء الموجود فيها.

وبالإضافة إلى وجود هذا المخطط الإرشادي في بهو الاستقبال فلا بد من وضع لوحات إرشادية عند مدخل كل فضاء وهذا بنفس لون مخطط بهو المدخل. كون اللون هنا هو العنصر الأساسي في توجيه مستخدمي مبنى المكتبة. وحتى داخل الفضاء فاللون المستخدم في اللوحات الإرشادية الموضوعة على خزائن الكتب، وفي مرفع الرف، وكذا الملصقة (الشفرة) التي توضع على كعب الكتاب والتي تمثل رمزه فتكون بنفس لون الفضاء.

2.1.1 دور الألوان في تسهيل تسيير المجموعات:⁸

اللون لغة غير شفوية وهي مفتاح قراءة فضاءات المكتبة، والاستعمال الوظيفي لهذه الألوان في تسيير وتنظيم العمل مهم للغاية وخاصة في تسيير المجموعات المكتبية. ويمكن إبرازها في النقاط التالية:

- الشفرات الملونة (الرموز الموجودة على كعب الكتاب) الموجودة على المجموعات المكتبية في مختلف قاعات المطالعة بنظام الرفوف المفتوحة يسهل لرواد المكتبة من الوصول إلى ما يريدونه، وهذا من خلال معرفتهم فقط للون تخصصهم. كما أنه يساعد ويسهل كذلك من عمل المكتبيين.
- يسهل في عملية ترتيب المجموعات على الرفوف وكذا في إعادة ترتيبها، كون لون الشفرات يختلف من تخصص لآخر.
- إمكانية ترتيب المجموعات المكتبية حسب حجم الكتب⁹ وهذا قصد القضاء على مشكل التخزين. وفي هذه الحالة يعطى لون لكل حجم، وبالتالي فلون الشفرة التي توضع على كعب الكتاب يكون مماثل للون الذي تم اختياره لحجم الكتب. فعلى سبيل المثال إذا اختير اللون الأحمر للكتب صغيرة الحجم (أقل من 18 سم) فكل هذه الأخيرة ستكون الشفرات الموضوعية على أكعابها باللون الأحمر.

3.1.1 الألوان والأمن في المكتبات

إن الألوان المستعملة في اللوحات الإرشادية التي تهتم بالأمن هي الألوان الثلاثة الرئيسية: الأخضر، الأصفر والأحمر، بالإضافة للون الأزرق¹⁰.
في المكتبات عامة يستعمل اللون الأخضر في الإشارات التي تدل على المسار المؤدي لمخرج الطوارئ أو النجدة، أما اللون الأزرق فيستعمل في اللوحات التي تدل على نهاية الممنوعات كما هو الحال للوحات التي تظهر إمكانية استعمال الهاتف النقال في بعض الفضاءات كما هو الحال لمنطقة الاستراحة.

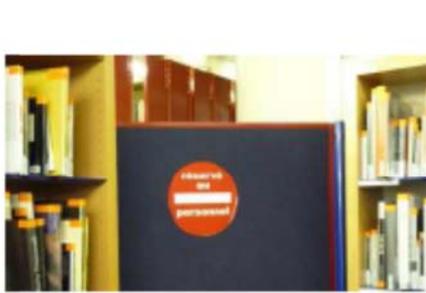
أما اللون الأحمر فهو اللون الذي يستعمل للممنوعات، وهي الإشارات التي نجدها تحمل رسم معين مع خط أحمر فوقها وهو الذي يعني ممنوع وعلى سبيل المثال لوحة الاتجاه الممنوع والتي تعني عدم السماح بالدخول لهذا الفضاء، اللوحات التي تمنع إستعمال الهاتف النقال، ممنوع التدخين، اللوحات الإرشادية التي تهتم بالأمن من الحرائق...

أما اللون الأصفر في المكتبات فيستعمل عادة في الأماكن التي يمكن أن يكون فيها خطر على المستعملين أو الموظفين كما هو الحال للغرف الكهربائية والمكاتب التقنية كمكتب التجليد و الصيانة، المكاتب التي تحفظ فيها مواد قابلة للاشتعال أو خطيرة.....



الصورة رقم (04): استعمال اللون الأخضر في لوحة إرشادية.

الصورة رقم (05): استعمال اللون الأزرق في لوحة إرشادية.



الصورة رقم (06): استعمال اللون الأحمر في لوحة إرشادية.



الصورة رقم (07): استعمال اللون الأصفر في لوحة إرشادية.

4.1.1 الألوان والهدوء في المكتبات:

يجري الحديث في المكتبات اليوم على الألوان الباردة (couleurs froides) والألوان الحامية أو الساخنة (couleurs chaudes)، ودورها في خلق الجو الملائم والمريح لمستخدميها (المستفيدين والموظفين).

وترى "Marielle de Miribel" أن الألوان الباردة تعمل دائما على توفير الهدوء والراحة¹¹. وتضيف أن الألوان القاتمة عامّة تساعد على الضوضاء والحديث¹². وهو الرأي الذي أكدّه الثنائي "جون ميشال ويس" (Jean- Michel weiss) - "موريس شافولي" (Maurice Chavelli)¹³. كما تبقى نظرة "Claude Poissenot" للموضوع تؤكد ما ذهب إليه سابقه، فالنسبة له المكتبة الحديثة يمكن تقسيمها إلى قسمين: المكتبة الباردة والتي يضمن فيها الصمت للمستفيدين (ويقصد هنا المناطق المختلفة التي تحتاج للهدوء كقاعات المطالعة....)، وكذا المكتبة الساخنة "Bibliothèque chaude"، والتي تكون قريبة من المدخل، والتي يبقى الهدوء فيها غير مضمون لأنه ليس الأولوية في مثل هذه المناطق (ويقصد هنا أماكن الاستراحة، مناطق الأطفال والشباب بهو الاستقبال....)¹⁴

5.1.1 الألوان والإضاءة في المكتبات:

يعطى المهندسين المعماريين عامة أهمية بالغة لموضوع الإضاءة عند التخطيط لإنشاء المكتبات وهذا كونهم يريدون توفير الراحة البصرية "confort visuel" والانفتاح على الخارج وخاصة الاستفادة القصوى من الإضاءة الطبيعية ويبقى لونها الأبيض الطبيعي غير مؤثر على البصر بينما يبقى اللون الأبيض الذي يصدر من الإضاءة الاصطناعية وخاصة لما يكون المصباح من نوع " نيون " متعب للعين وكذا مكلف للطاقة.¹⁵

أما استخدام المصابيح ذات اللون الأصفر أو الألوان الأكثر حامية في المكتبات الأجنبية وخاصة الموجودة في البلدان المعروفة بنقص الشمس (أي غياب الإضاءة الطبيعية) مصدر الإضاءة الوحيد الذي يمكن المستخدمين والموظفين الذين يرتادون على مثل هذه المباني الشعور بالراحة البصرية.

إن اختيار ألوان الجدران، السقف، الفرش والأثاث له علاقة مباشرة بنوع الفضاء والنشاط المحدد له. فالألوان المستخدمة في فضاءات المطالعة التي تبقى بحاجة إلى إضاءة ذات مستوى مقبول جداً، ليست نفسها الألوان المستخدمة في المناطق الخاصة بقراءة الأوعية السمعية- البصرية- على سبيل المثال- فالأولى هي بحاجة إلى ألوان فاتحة (في الجدران، السقف، الفرش والأثاث) التي تزيد من مستوى إضاءتها، بينما المنطقة الثانية فهي ليست بحاجة إلى إضاءة كبيرة واستخدام أحد الألوان الحامية لا يؤثر على مستوى الإضاءة.

2.1 الدور الجمالي للألوان في المكتبات:

يختلف الأفراد في نظرتهم للألوان فهناك من يميل إلى الألوان الفاقعة كما هو الحال للأطفال وهناك من يميل إلى الألوان الفاتحة الهادئة كما هو الحال للأفراد كبار السن. ولأن الهدوء من أهم الصفات التي لا بد أن تتصف بها المكتبات والتي يبحث عنها زورها ومرتابيها فينصح بتجنب التناقض ما أمكن في استعمال الألوان في الفضاء الواحد.

إن الدور الجمالي للألوان في المكتبات هدفه الأول هو خلق محيط وجو مريح في مختلف الفضاءات المشكّلة للمكتبة وهذا من خلال ألوان الجدران، السقوف، الفرش وحتى الأثاث المستخدم. ففي فضاءات الأطفال والشباب في مكتبات اليوم يميل المختصين إلى استخدام الألوان الأولية كالأحمر، الأزرق والأصفر، بالإضافة لألوان أخرى كالأخضر، الوردى وغيرها- في الجدران، السقوف، الفرش والأثاث- وهذا لإعطاء بيئة جميلة تجلب المستفيدين لا تتفرهم.

كما أنّ استخدام بعض الألوان بصفة عامة في المباني وبصفة خاصة في المكتبات لكونه يساير العصر كما هو الحال للون الأحمر الذي أصبح موجود بكثرة في مشاريع مباني وتهيئة المكتبات والذي بينته دراسة أجريت على هذا اللون¹⁶. الذي كان أثره من الأرضية إلى غاية السقف.

ومن هنا يمكن القول أنّ الدور الجمالي للألوان في المكتبات هو توفير البيئة والجو الملائمين للرواد أكثر منه شيء آخر.

II - اللوحات الإرشادية:

المباني الكبيرة عامة والمكتبات خاصة والتي تتربع على مساحات مهمة وتتوفر على عدد من الطوابق ليس من السهل الوصول إلى مختلف وحداتها دون وجود دليل، إشارات أو إعلام يبين ذلك، ولهذا فإن إرشاد مستعمليها أمر ضروري وهام للغاية.

إن القدرة على إيجاد المسار داخل أي مبنى يقرب من الرضى على أهداف أخرى أكبر¹⁷ وهذا يعني بأن خاصية سهولة قراءة وفهم المحيط له تأثير إيجابي على رضى المستعملين عليه¹⁸ وعكس ذلك (صعوبة قراءة وفهم المحيط) يخلق لدى مستعمليه الشعور بالغضب والسخط والاستياء. ولتفادي ردود أفعال سلبية كهذه الأخيرة لابد من وضع نظام إرشادي في المستوى المطلوب يتسم بالفعالية وهذا من خلال السماح لمستعملي المكتبة من الوصول إلى الفضاء الذي يريدونه وتلبية حاجياتهم. كما لابد أن يتسم هذا النظام بتمكين المستعملين من الوصول إلى ما يريدونه في أسرع وقت ممكن. بالإضافة لذلك رضاهم على ما يقدمه النظام ككل في تسهيل مهمتهم داخل المكتبة¹⁹.

إن النظام الإرشادي (اللوحات الإرشادية) وسيلة توجيه، إعلام وإثبات²⁰ مهمة جدا في مباني المكتبات فهي أول ما يراه القادم إلى المكتبة (لوحة تشير إلى مكان تواجد المكتبة أو المسار المؤدي إليها أو لوحة تحمل اسم المكتبة) وآخر ما يراه كذلك عند مغادرته لمبنى المكتبة (لوحة إرشادية تشير للخروج) فهي إذن تعمل على إعطاء صورة عن المكتبة وكذا منح معالم لروادها وزوارها²¹.

ويبقى التوجيه والإرشاد في المكتبات ليس بالأمر السهل كما يتصوره البعض مما جعل الاستجد بالاختصاصيين في هذا الميدان ضرورة ملحة من طرف إدارات المكتبات وهذا قصد إيفاءهم بالدراسات والمعلومات لوضع نظام إعلام وإرشاد فعال. وتقتصر فعالية اللوحات الإرشادية من خلال إيجاد الأجوبة للأسئلة التالية:

كيف يجعل جمهور المستفيدين من المكتبة مستقل (ليس بحاجة لشخص آخر يدلّه على مكان المنطقة التي يريد الوصول إليها)؟ ما هي نقاط التوجيه والإعلام التي لا

بد من توفيرها لتسهيل عملية الحركة داخل المبنى؟ ماهي المعلومات التي لا بد أن تحملها هذه اللوحات لتوضيح سير المكتبة؟ ماهو الموقع والمكان الملائم لهذه اللوحات؟²².

والأجوبة تكون في حسن اختيار شكلها (اللوحات الإرشادية)، لونها، كلماتها ومكان تواجدها أو موضعها داخل مبنى المكتبة²³. فالنظام الإرشادي والتوجيهي داخل المكتبة لا بد أن يمكن مستعمليها من الإجابة على أربعة أسئلة وهي:²⁴

- أين أنا؟
- ماذا يوجد بعد؟
- ماذا يوجد في الفضاءات المحيطة؟
- وهل شاهدت كل ما قد يهمني؟

كما أن الاهتمام الكبير باللوحات الإرشادية في السنوات الأخيرة قابله تطور ملحوظ في ظهور أنواع وأشكال أخرى غير اللوحات المكتوبة باليد فأصبحت الإشارات والرموز الضوئية والآلية (منها السمعية، البصرية، والسمعية البصرية) في المباني عامة والمكتبات خاصة تستعمل بكثرة.

1.11 أنماط اللوحات الإرشادية:

توجد عدة معايير للتمييز بين مختلف أنماط اللوحات الإرشادية أو الإشارية الموجودة في مباني المكتبات وهذا من خلال النقاط التالية:²⁵

- مكان تواجدها: إن كانت لوحة إرشادية خارجية أم داخلية.
- مجال إستعمالها: أي هل هي مستعملة في السير الحسن للمكتبة؟ الأمن في المكتبة،....
- مهمتها أو وظيفتها: لوحة إرشادية خاصة بالإعلام، التوجيه أو الإثبات.
- نوع الرسالة التي تحملها: لوحة إرشادية للإنذار، لوحة إرشادية للمنع (ممنوع استعمال الهاتف، ممنوع التدخين،...)، لوحة إرشادية للدعوة.
- طريقة إستقبالها: لوحة إشارية خطية، بصرية أو سمعية أو سمعية بصرية.
- إستمراريتها أو ديمومتها: اللوحة الإرشادية دائمة أم مؤقتة.

ومن هنا يمكن القول أن النظام الإرشادي داخل مبنى مكتبة يمكن تقسيمه إلى أربعة أنماط من اللوحات الإرشادية وهي:²⁶

- لوحات إرشادية للتوجيه
- لوحات إرشادية للإعلام
- لوحات إرشادية للمجموعات
- لوحات إرشادية تقنية وأمنية

1.1.1. اللوحات الإرشادية للتوجيه:

وهي اللوحات الإرشادية التي تسمح بتوجيه رواد وزوار المكتبة من الخارج إلى غاية مدخل المبنى ومن المدخل إلى باق الفضاءات الأخرى المشكلة له وهذا ب:

- إظهار موقع ومكان تواجد المكتبة في وسط محيطها.
- وضع لوحات تبين مدخل و مخرج المكتبة.
- وضع لوحات تبين مختلف المناطق المشكلة للمبنى وعادة ما يكون عبارة عن مخطط يوضع في بهو المدخل الرئيسي يرشد ويوجه مستعمليه مباشرة للفضاءات التي يقصدونها كقاعات المطالعة، قاعات خدمة الأنترنت، قاعة الدوريات،... وغيرها.
- تسمح اللوحات الإرشادية الخاصة بالتوجيه من تسهيل عملية الحركة داخل المبنى وهذا من خلال وضعها عند السلالم، المصاعد، الطوابق...، وللانتقال من فضاء لآخر.

2.1.1. لوحات إرشادية للإعلام:

ونجد هذا النوع من اللوحات الإرشادية في:

- مختلف مناطق الخدمات المكتبية المقدمة مثل مكاتب الاستعلامات، التسجيلات والاستقبال، بهو الاستقبال،...
- المرافق العامة وأماكن الاستراحة.
- المناطق التي يمنع فيها استعمال الهاتف أو تناول الأكل....
- مداخل فضاءات الأشخاص المعاقين: وهذا بوضع لوحات إرشادية تدل على أن هذا المدخل مخصص لهذه الفئة فقط.

3.1.1. لوحات إرشادية للمجموعات:

وهي اللوحات الإرشادية التي توضع في مناطق التخزين (المخازن المغلقة أو في قاعات الرفوف المفتوحة) والتي تسمح للرواد من الوصول إلى الخزنة أو الرف الذي يريدونه وبالتالي الوصول إلى الوثيقة. ويكون هذا بـ:

- وضع إشارات على الخزائن تحمل محتواها حسب نوع التصنيف الذي تعتمد عليه المكتبة.
- وضع لوحات إرشادية على الرفوف تسمح من تحديد موضوع الوثيقة أو رمزها.
- وضع لوحات إرشادية للمجموعات غير الكتب كما هو الحال للمواد السمعية- البصرية.
- وضع لوحات إرشادية في مناطق تخزين الأوعية المتخصصة كالمجموعات الخاصة بالمكفوفين وضعاف البصر (البرايل).

4.1.1. لوحات إرشادية تقنية وأمنية:

وهي اللوحات الإرشادية التي تستخدم في الأمن بالمكتبة كما هو الحال على -سبيل المثال- للوحات التي تدل على مخارج الطوارئ.

2.11 مكونات اللوحات الإرشادية:

يبقى الدور الرئيسي للوحات الإرشادية كنظام اتصال داخلي في المكتبات هو السماح باستقلالية الحركة للرواد داخل مبنى المكتبة دون اللجوء إلى الموظفين أو أعوان التوجيه للوصول إلى الفضاء الذي يريدونه. ولتحقيق ذلك لا بد أن تتوفر في اللوحات الإرشادية ثلاثة شروط وهي:²⁷

- المعلومة التي تحملها تكون مفهومة (تؤدي رسالتها).
- الخط المستخدم لا بد أن يكون واضحاً وسهلاً للقراءة.
- إمكانية رؤيتها (مهما كان الوعاء المستعمل).

1.2.11 المعلومة (L'information)

وهذا من خلال وضع لوحات إرشادية بأسماء الفضاءات والمساحات كقاعات المطالعة، قاعات الانترنت، بنوك الإعارة، مناطق البحث الببليوغرافي، قاعة المحاضرات... وغيرها.

بالإضافة للوحات تدلّ على رقم الطابق، السلالم، المصاعد... وينصح بأن لا تكون العبارات المكتوبة على اللوحات طويلة وأن تكون مفهومة، وهذا حتى تمكن مستعملي المبنى من²⁸:

- إيجاد مكان تواجد المكتبة بسهولة (اللوحات الإرشادية التي تستخدم خارج المبنى وتدل على مكان تواجدها والمسار المؤدي إليها).
- معرفة أوقات فتح أو عمل المكتبة وغلقها.
- معرفة الخدمات المكتبية المقدمة ومكان تواجدها مباشرة من مدخل المبنى.
- معرفة موضع السلالم والمصاعد المختلفة.
- معرفة الطوابق ومكوناتها من فضاءات ووحدات.
- إيجاد الفضاءات والمساحات المقصودة بسهولة كبيرة، وكذا للمجموعات والتجهيزات التي تتوفر عليها المكتبة دون العودة واللجوء ليهو الاستقبال.
- وضع اللوحات الإرشادية التي تحمل رسالة تفادي ممنوع التدخين، ممنوع الأكل، ممنوع استعمال الهاتف... في مختلف الفضاءات التي لا يسمح فيها بذلك.

- إيجاد المخرج من المكتبة بسهولة.

II.2.2 الخط المستخدم (Graphisme):

لا بد من التركيز على أن الهدف من وضع اللوحة الإرشادية هو تقديم معلومة للمستعمل قصد تسهيل مهمته داخل هذا المبنى الذي يتواجد فيه لهذا فلا بد أن تكون اللوحة قابلة للقراءة وغير غامضة. ويغض النظر على الخط المستخدم فلا بد أن تتوفر فيه شروط وهي:

- أن يكون الحرف واضحاً.
 - أن يكون بحجم مناسب يمكن القارئ العادي من مشاهدته وقراءته وتمييزه من مسافة معقولة.
 - استخدام الأشكال البسيطة للحروف.
 - استعمال خط واحد لمختلف اللوحات الإرشادية.
 - استخدام الرموز المتعارف عليها دولياً²⁹ عند الحاجة -على سبيل المثال- كالرموز الخاصة بالمصعد، الهاتف، السلم، مخرج الطوارئ...
 - الاستخدام السليم لأسهم الاتجاه بحيث تكون مفهومة تؤدي حقيقة للمسار الذي تحدده اللوحة الإرشادية.
 - مراعاة اختيار ألوان اللوحات الإرشادية المستعملة في الفضاءات.
- فلا بد أن تتعارض ألوان الكتابة مع ألوان خلفيتها بنسبة 70%³⁰ على أن يكون الخط فاتح وخلفية اللوحة قائمة أو العكس. كما أن لون اللوحة الإرشادية لا بد أن يتعارض هو الآخر بنسبة 70% مع لون الجدران³¹ وهذا حتى يتسنى من ظهورها وأداء دورها.

II.3.2 الوعاء المستعمل (Le support)

إن الأوعية المستعملة في اللوحات الإرشادية مصنوعة من مواد مختلفة منها الخشب، البلاستيك، الألمنيوم، الزجاج... وغيرها. كما أن شكلها وأماكن وضعها عديدة. فمن اللوحات الإرشادية التي

توضع في الأرضية ومنها التي توضع في الجدران والأخرى في السقوف، وعلى ارتفاعات محددة تسمح لمستعملي المبنى من إمكانية رؤيتها.

3.11 مكان تواجد اللوحات الإرشادية:

- اللوحات الإرشادية الموجودة خارج المكتبة توضع في المحيط القريب منها (المكتبة) فإذا كانت المكتبة جامعية فتوضع داخل المجمع الجامعي ومن مختلف الأماكن التي يمكن أن توصل إليها (المكتبة) ، أما إذا كانت المكتبة عامة فلا بد أن تكون هذه اللوحات في كل الأماكن التي يمكن للرواد من المرور عليها وكذا على مستوى مداخل الطرقات الكبرى التي تؤدي إليها،³² والطرقات ذات الحركة الكثيفة.
- اللوحة التي تحمل اسم المكتبة توضع دائما في الجهة ذات الحركة الكثيفة وتكون واضحة للمايين ويمكن للأشخاص من مشاهدتها من مسافة مقبولة.
- اللوحة التي تحمل أوقات عمل المكتبة توضع خارج المدخل الرئيسي بحيث يتمكن من رؤيتها الداخل إلى المبنى وكذا الشخص الراكب في السيارة دون مغادرتها أو النزول منها.
- توضع لوحات مخطط المبنى، دليل وحداته و لوحة نشاطات المكتبة في منطقة المدخل مباشرة قبل المصاعد والسلالم الرئيسية ولا بد أن لا تعيق الحركة.
- إذا كان المبنى يتشكل من عدة طوابق فلا بد من وضع لوحة إرشادية توضع في مخرج السلم المؤدي إليه.
- ولا بد أن لا تعيق الحركة.
- لوحات الطوارئ والنجدة لا بد من وضعها في الأماكن التي تؤدي إلى مسار مخارج الطوارئ.
- وضع اللوحات الإرشادية الخاصة بالمكفوفين وضعاف البصر في أماكن قريبة إلى متناول أيديهم لاستخدامها (طريقة البرايل).

خاتمة:

إن دور الألوان في المكتبة هام للغاية وهذا من خلال الدور الوظيفي لها و المتمثل في توجيهه و إرشاد الرواد و الموظفين و تسهيل مهمتهم في الوصول إلى مختلف الفضاءات التي يقصدونها. كما تسمح كذلك تلك الألوان في تسيير المجموعات المكتبية و هذا من خلال تخصيص شفرات ملونة للمجموعات على أن يمنح لكل تخصص من التخصصات لون معين كأن يمنح اللون الأحمر للطب و الأخضر للرياضيات و الأزرق للعلوم الإنسانية و الإجتماعية أما دور الألوان في تحقيق الأمن بالمكتبة فيكون باستعمال اللون الأحمر للممنوعات، الأخضر لمخارج الطوارئ و الأزرق للمسموحات بينما الأصفر فالمناطق التي يمكن أن يكون فيها الخطر كالمكاتب التي تحوي المواد القابلة للاشتعال. كما يبقى للألوان كذلك دور وظيفي في خلق الهدوء بالمكتبة و هذا من خلال الاعتماد على الالوان الباردة في الفضاءات التي تحتاج إلى تحكم في الضوضاء كقاعات المطالعة و العمل الفردية. أما الدور الجمالي للألوان في المكتبات فهو من أجل خلق محيط وجو مريح في مختلف الفضاءات المشكلة لها.

ل يبقى دور اللوحات الإرشادية هو الآخر مهم للغاية و هذا لكونها نظام إرشادي ووسيلة توجيهه و إعلام و إثبات و هذا بأنماطها المختلفة (التوجيهية ، الإعلامية ، الخاصة بالمجموعات المكتبية والتقنية و الأمنية).

1. MC Enroe, Patricia. « cooperative planning for a successful library building ». Library Journal (December 1986). PP. 68-69
2. Valotteau, Hélène. couleurs en bibliothèque ;architecture, signalétique, esthétique. Mémoire d'étude diplôme de conservateur des bibliothèques, université de Lyon, 2011. p.42
3. Boulogne, Daniel- Les raisons de la couleur dans les espaces de vie et de travail. P.13
4. Ibid
5. Riboulet, Pierre. « une bibliothèque dans son espace: penser, bâtir : la bibliothèque de l'université paris 8 [recueil réalisé dans le cadre de l'inauguration de la bibliothèque les 18-19 mai 1998].p. 41-54
6. Valotteau, Hélène.op cit. P.43
7. Ibid. P.49
8. Ibid. P.54
9. Ibid.p.57
10. Itten, Johannes. Art de la couleur : approche subjective de l'art.P.25
11. Miribel, Marielle de. « chut! Vous faites trop de bruit! ». In. BBF n°4, 2007-P.76-83
12. Valotteau, Hélène. Op cit. P.70
13. weiss, Jean- Michel ; chavelli, Maurice. Se soigner et guérir par les couleurs. Monaco : ed. du rocher, 1993. P.245
14. Poissenot, Claude. « la nouvelle bibliothèque :contribution pour la bibliothèque de demain ». In : BBF, n°6, 2009. P.104-105
15. valotteau, Hélène. Op cit. p.70
16. Ibid. P.92
17. Abu-Ghazze, Tawfik K.M. « Movement and way finding in the King saud universite built environment...”, In: Journal of environmental psychology, n° 16, 1996, P.303
18. Morval, J. ; corbière, M. « l'appropriation de l'espace : un concept à la recherche d'une définition opérationnelle », Revue européenne de psychologie appliquée. n°50,2000. P.127-132

19. Lallemand, Carine ;Boudot, Dinet,,Audrey, Jérôme . Réaménagement ergonomique de la signalétique d'une bibliothèque universitaire...In : BBF, T.53, n°4, 2008.P.65
20. Miribel, Marielle de. « la signalétique en bibliothèque ». In : BBF, T.43, n°4, 1998.p.84
21. Calenge, Bertrand. Accueillir. Orienter, informer....P.146
22. Tannières, Françoise. Orienter, informer, identifier....In : Bulletin d'information de l'association des bibliothèques françaises, n°171, 2^e trimestre, 1996.P.12
23. العكرش، عبد الرحمن بن حمد. التخطيط لمباني المكتبات .ص.225
24. Lahary, Dominique. « Signalétique et orientation en bibliothèque ». In : BBF
25. Lancelin, Véronique. « La signalétique des lieux ». In : Bibliothèques d'aujourd'hui : à la conquête de nouveaux espaces. P.339.
26. Bibliothèque de Rennes Metropole. Atelier signalétique en bibliothèque : Journée professionnelle. Rennes- Nantes- Anger, 8 mars 2012
27. Lancelin, Véronique. Op cit.p.339
28. ibid. P.339-340
29. ISO 7001.Graphical symbols- public information symbols
30. Lancelin, Véronique. Op cit. P.341
31. Ibid. P.342
32. ISO 11219. Op cit. p.114